

73- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل قال وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مكتوبا ومؤجلا اي كتابا مكتوبا ومقدر على كل عبد
وان كل ما يعمله الانسان - 00:00:01

فانه مكتوب وقد قدر الله عز وجل مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. كما جاء في الحديث الصحيح
لعل الشيخ مقبل ينتبه ثم قال عز وجل ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها - 00:00:34
الذي لا يريد الا الدنيا يعطى منها. ولذا الكافر يعطى من ماذ؟ من ثواب الدنيا. نعم ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها. من يريد ما عند
الله عز وجل فان الله يعطيه ما يريد. ويدخله جنته - 00:00:57

ولذا قال تعالى وكلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء ربك محظوظا وسنجزي الشاكرين جعلنا جعلنا الله واياكم منهم.
قال تعالى وكأين من نبي قاتل معه كثير - 00:01:22

وفي قراءة قتل معه وببيون كثير ومعنى القراءتين متقارب تاء على قراءتنا وكأين من نبي قاتل معه وديون كثير فما ونهوا لما
اصابهم من القتل ومن الشدة والجرحات والألواء نعم - 00:01:47

وذهب الاموال فايضا هذا بمعنى قتل معه وتقدم لنا ان هم الذين رياهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام على الايمان والعمل والعلم فما
ونهوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. هذا تسلية - 00:02:16
لاهل الايمان وان عليكم ان تكونوا مثلهم والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وتقدم
ان هذان ان هذين الذين هما من اسباب - 00:02:46

الهزيمة وثبت اقدامنا بعد ان دعوا الله عز وجل ان يغفر لهم ذنبهم واسرافهم في امرهم. طلب من الله ان يثبت اقدامهم وينصرهم
على القوم الكافرين. واذا لم يثبت الله العبد من يثبتته - 00:03:12

فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة فمن يريد ما عند الله الله عز وجل يعطيه ثواب الدنيا والآخرة والله يحب
المحسنين فعلم ان هؤلاء من المحسنين الذين فعلوا ذلك جعلنا الله واياكم منهم. امين. ثم قال يا ايها الذين - 00:03:36
الذين امنوا ان تطيعوا الذي يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا ماذا تسبب طاعة الكفار؟ يردوكم. الا اعقابكم فتنقلب خاسرين.
تنقلب خاسرين خسران الدنيا والآخرة. يردوكم على اعقابكم بالكفر - 00:04:04

وذلك بطاعة هؤلاء الكفار والمنافقين وتعلمون ان كفار قريش في بداية الدعوة قد عرضوا على الرسول صلى الله عليه وسلم اشياء
حتى يترك دينا نعم حتى قالوا نعبد الله نعبد الله سنّة وانت تعبد الهنّة سنّة - 00:04:30
نعم قال الله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. نعم فطاعتهم يجعل المسلمين كفرا بعد اسلامهم. ولذا قال تعالى لن ترضي
عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - 00:04:58

فهوئاء لا يرضون عن اهل الايمان الا بان يتبعهم الانسان على دينهم وانت ترون الان ماذا يفعل هؤلاء الكفار المسلمين وعندهم ماذا
يفعل اليهود المسلمين بفلسطين. يقتلونهم يهجرونهم عن بيوتهم - 00:05:20

وقضاهم واحيانا يهدمون البيوت يلا اطلع. ادي عشرة دقائق او كذا اطلع. ويهدمون البيت يعني الذي يستطيعون ليخرجونه يخرجونه
من اسائهم وما يملكون. نعم وجعلوا من فلسطين سجن غزة والضفة الغربية شكل جعلوها. نعم - 00:05:49
ومع ذلك امريكا واوكرانيا دمر الله اوكرانيا. يقولون نحن مع اليهود نعم نحن دمرها الله. نعم والشقيق وهذا الشقيق وفي الاحداث

الأخيرة نعم يقول هنا نتذكرة ما جرى علينا الان يجب علينا من روسيا. يعني الفلسطينيين قاعد يفعلون باليهود مثل ما تفعل روسيا واوكرانيا. كذب - [00:06:21](#)

عدو الله نعم ورئيس النهودي ماذ ترجو منه نعم دمره الله سلقى في قلوبنا. بل الله مولاكم وهو خير الناصرين الله وحده ومولاكم وهو خير الناصرين. اذا الجأوا الى الله واتركوا مغالاة هؤلاء الكفار وطاعتهم - [00:06:51](#)
سلقى في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله اي بسبب اشراكهم بالله ما لم ينزل به سلطانا وهذا شرك في التشريع قال الله تعالى ولا يشرك في حكمه احدا - [00:07:18](#)

والقراءة الثانية ولا تشبك في حكمه احدا في شريعته نعم ولذا في الحديث الصحيح من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو ظد نعم فيسبب شوك هؤلاء ولذا هؤلاء قد غيروا وبدلوا - [00:07:40](#)

وكان العرب على دين ابراهيم الخليل تم ادخلوا عبادة الاصنام. عمرو بن لحي الخزاعي ادخل عبادة الاصنام نعم وسيب السواب نعم وغير دين ابراهيم عليه السلام نعم فيسبب شرك هؤلاء القى الله في قلوبهم الرعب وقد سبت في الحديث في البخاري نصرت - [00:08:02](#)

بوعب من مسيرة شهر نعم يعني من مسافة شهر يخاف هذا العدو من الرسول صلى الله عليه وسلم وهل هذا لامتهم من بعده؟ قال بعض اهل العلم نعم هو لامته من بعده ولكن بشرط ان يتبعوا من؟ يتبعون - [00:08:32](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم حتى ينصرهم الله وانتم تعلمون ان الله عز وجل ينصر المسلمين باحدى امرین اما بالقتال فينصرهم لعدوهم واما بان يكتب عدوهم. نعم مثل ما حصل في الاحزاب ما حصل قتال فالله عز وجل يوصف عليهم ريح و - [00:08:53](#)
ورجعوا قاذفين ما حصلوا شيء وجعلوا خائبين. فهذا من اعظم النصر. نعم. وهو انك لا تفعل شيء الله عز وجل ينصرك وما يعلم جنود ربك الا هو نعم ما لم ينزل به سلطانا ومواهم النار وبئس مثوى الظالمين فيسبب شوكهم وكفرهم - [00:09:26](#)

ولقد صدقكم الله وعده وذلك في احد اذ تحسونهم باذنه تقتلونهم الحس هنا القتل حتى اذا فشلتם وتنازعتم في الامر ومن ذلك هما تختلفوا او ما تختلفوا نعم تنازعوا وتنازعتم في الامر وعصيتم امر الرسول من بعد ما اراكم ما تحبون - [00:09:52](#)
في بداية المعركة الناس الى المسلمين حتى فر من الكفار. فنزل من نزل من الرماة قالوا الغنية الغنية فقال عبد الله بن جبير

الرسول عليه الصلاة والسلام امرنا الا نفارق مكاننا. قالوا خلاص انتهت المعركة. هذا الكفار فروا - [00:10:26](#)

افتتح سوئهم باذنه تقتلونهم حتى اذا فشلتتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يبييد دنيا ي يريدون الغنية ومنكم من يرييد الاخره عبد الله بن جبير ومن معه ثم صرفكم عنهم - [00:10:48](#)

ابتليكم نعم هذه بلوى وقع في الموسيقى قتل سبعين منهم فامر عظيم حصل لهم في احد بعد ان رأوا النصب وهذا يعني اشد الحين انت منتصر ثم صار الامر بالعكس - [00:11:08](#)

ولقد عفا عنكم. فالله عز وجل وحيم ووضعوه بعباده مع هالمعصية عفا الله عز وجل عنهم والله ذو فضل على المؤمنين جل وعلا.
ولعل نقف عند هنا - [00:11:28](#)